

كتاب الطهارة من زاد المستقنع لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 22

محمد بن صالح العثيمين

نعم نرجع الان الى كلام المؤلف وانا قدمت هذه المقدمة لان هذه المسائل ينبغي لنا ان نضعها على بالنا دائمًا حتى نعرف قدر النعم
كبيرة يقول المؤلف يستحب عند دخول الخلاء قول بسم الله اعوذ بالله من الخبر والخبيث - 00:00:00

قال المؤلف يستحب وقد اختلف الفقهاء رحمهم الله هل الاستحباب مرادف للمسنون او على المستحب مرادف للمسنون او المستحب
ما ثبت بتعليق والمسنون ما ثبت بدليل فاهمين هذا مفهوم؟ يعني هل اذا قلت يستحب - 00:00:22

مرادف لقول يسن او لا اقول يسن الا فيما ثبت بدليل واما ما ثبت في التعليم فاقول فيه يستحب فيه خلاف بين الاصوليين فقال
بعضهم ان الشيء الذي لا يثبت بالدليل لا تقل فيه سن - 00:00:52

يعني اذا قلت جزءاً معناه افتته سنة وليس عندك دليل اما الشيء الذي يثبت في تعلييل ونظر واجتهاد فقل انه يستحب يستحب لان
الاستحباب ليس كالسنة بالنسبة لاضافته الى الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:01:13

ولكن اكثراً يقولون انه لا فرق فان يستحب وبين يسن ولهاذا يعبر بعضهم بسن ويعبر بعضهم يستحب القول الاول لا شك انه انه
اقرب الى الظبط لانك لا تعبر عن شيء لم يثبت بدليل لا تعبر عنه بيسلم - 00:01:32

لكن قل نستحب له ذلك نرى هذا مطلوباً وما اشبه ذلك اما ما داك المؤلف هنا قول بسم الله اعوذ بالله من الخبر والخبيث فهذا سنة
سنة اما قول بسم الله فهذا - 00:01:57

قد رواه علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستر ما بين الجن وعوراتبني ادم اذا دخلوا الكنيس
ان يقولوا باسم الله - 00:02:14

بين الجن وعورات واما اعوذ بالله من الخبر والخبيث فقد ثبت في الصحيحين من حديث انس ان الرسول عليه الصلاة والسلام
كان اذا دخل الخلاء قال اعوذ بالله من الخبر والخبيث - 00:02:29

فائدة البسملة عرفناها ما هي ستر سترة عن الجن فائدة هذه الالتجاء الى الله عز وجل من الخبر والخبيث. خبيث بالسكون
والخبيث الخبر الشر والخبيث النفوس الشجيرة يعني النفوس ذوات الشر - 00:02:46

وهو اعم من الخبر بالظن والخبيث لان رواية الخبر الخبر جمع خبيث والمراد به اكرام الشياطين والخبيث جمع خبيثة والمراد
به الشياطين هذا على رواية الظم اما على رواية التسكيين فالخبر - 00:03:12

ايش الشر والخبيث النفوس الشريرة ايهما اعم الثاني اعم الخبر والخبيث ولهاذا هو اكثراً روايات الشيوخ قال الخطابي انه اكثراً
رواية الشيوخ الخبر والخبيث الحكم من الاستعاذه من الخبر والخبيث - 00:03:40

لان هذا المكان خبيث والخبيث مأوى الخباء الشياطين وبين تنزل احب مكان اليها المكان الخبيث الخبيث للخبيثين والخبيثون
للخبيثات فلهذا لما كانت مأوى الشياطين صار من المناسب ان الانسان اذا اراد الدخول ان يقول - 00:04:08

اعوذ بالله من الخبر والخبيث حتى لا يصيبه الخبر وهو الشر ولا الخبيث وهي تلك النفوس الشريرة نعم اي نعم الاستحباب حكم
شرعى انا اقول بأنه لا فرق بينه وبين السنة - 00:04:36

تعليق او التغيير له حكم بالقياس والقياس من الادلة الشرعية لكنه ليس كالثابت بنص اذ ان النص لا مجال للمناقشة فيه لكن الاجتهاد
فيه مناقشة قال عليهم لا العادات العادات المشروعة يعني اني بشرع عبادة من اصلها ما يمكن - 00:05:03

لكن قد اقيس عبادة على عبادة وارى انه لا فرق بين هذا وبين هذه يقول نعم اعوذ بالله من الخبر والخبيث لكن يقول المؤلف

يستحب عند دخول الخلاء هل العدية هنا قبل ولا بعد - 00:05:30
لكن عندما ت يريد ان تدخل طيب واذا كنت لا اريد قضاء الحاجة في في الخلاء ما في مكان معد فاني اقول ذلك اذا اردت ان اجلس قد يكون في البر - 00:05:47

اذا اراد ان يجلس يقول هالكلام طيب والخلاء اصلها المكان الخالي المكان الخالي ومناسبته هنا ظاهرة لان هذا المكان لا لا لا يكون جامعا بين اثنين ناقص فيما الواحد نعم - 00:06:07

وقول المؤلف ان يكون بلسانه ولا بقلبه بلسانه فالإشارة لا تكفي اللهم الا من اخرس لا يمكن ان تكفي الاشارة مع نية القلب وقوله اعوذ بالله ما معنى اعود اي اعتمد والتتجأ بالله عز وجل - 00:06:28

من الشيطان الرجيم والشيطان تقدم من الخبر والخبيث. نعم قال وعند الخروج منه يعني يسن ان يقول عند الخروج منه والعنديه هنا قبليه ولا بعديه؟ نعم، بعدية عند الخروج منه - 00:06:54

غفرانك غفرانك هذه مصدر غفر يا غفور غفرا بعد وغفرانا شكر يشكر شكرنا وشكرا نعم اذا غفرانك مصدر منصوب بفعل محنوف تقديره اسألك غفرانك والمغفرة تقدم لنا مارا وتكرارا - 00:07:12

انها ترك الذنب والتتجاوز عنه الذنب والتتجاوز عنه لانها مأخوذة من المفتر سترا وواقية وليس سترا فقط جلستهم وقاية فيكون معنا اغفر لي اي استر ذنبي وتجاوز عنى حتى اسلم من - 00:07:53

عقوبتها وقوله غفرانك مناسبة ذكري هنا قيل ان المناسبة ان الانسان لما تخفف من اذية الجسم تذكر اذية اللاثم فدعا الله ان يخفف اذية اللاثم كما من عليه بتخفيفها اذية الجسم - 00:08:18

فاما انه الان كلمة من من اثار هذا العدا فيسأل الله ان يسلم من اثار الذنوب وهذا معنى مناسبها هذا معنى مناسب من باب تذكر الشيب الشيب وقال بعض العلماء - 00:08:49

انه يسأل الله غفرانه لانه انحبس عن ذكره في مكان الخلاء في مكان خلا انحبس عن الذكر فيسأل الله ان يغفر له هذا الوقت الذي لم يذكر الله لم يذكر الله فيه - 00:09:10

وفي هذا نظر هذا الاخير فيه نظر لانه انما انحبس عن ذكر الله بامر الله واذا كان بامر الله فليس فلم يعرض نفسه للاثم بل عرض نفسه لها للمثوبة ولها المرأة - 00:09:29

الحائض لا تصلي ولا تصوم فهل يسن لها اذا ظهرت ان تستغفر الله لانها تركت الصلاة والصيام في ايام الحيض ها؟ ابداً. ما احد قاله ولا جاءت به السنة فتبين بهذا ان القول الصحيح - 00:09:50

ان المناسبة هو تذكر الانسان حين خلا مما يؤذيه حسا ان يسأل الله تعالى ان يخليه مما يؤذيه شرعا او معنى نعم نعمة من الله لأ النعمة تحتاج الى الشكر - 00:10:06

والا لقلنا كل نعمة ينعم الله بها عليك استغفر الله ما نقول هكذا نقول اشكروا الله بقى ان نقول هذا الحديث صحيح غفرانك واما الحمد لله الذي اذهب الندى واعفاني ففيه ضعف - 00:10:35

الحمد لله الذي اذهب عنى الاذى واعفاني هذا الحمد لله عز وجل على هذه النعم ان الله ذهب عنه الاذى المؤذى واعفاهم منين ها عافاهم من اثارهم لو بقي فانت تسأل الله المغفرة وتحمد الله تعالى على النعمة - 00:10:51

يقول وتقديم رجله اليسرى دخولا ويعني يسن ان يقدم الانسان رجله اليسرى عند الذكور ويقدم لجهة اليمنى اذا خرج هذا نقول فيه يستحب ليسن على القول بالفرق بينهم - 00:11:20

ها في حديث في دليل لا هو الدليل ان قلنا يجب صيام قلنا قدم اليمني لكن نعم لا في هذه قياسية هذه مسألة قياسية يقولون ان اليمني تقدم للمسجد - 00:11:49

كما جاء في السنة واليسرى عند الخروج منه وهذا عكس المسجد كذلك في النعل ثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام في الصحيح بل في الصحيحين انه امر لابس النعل ان يبدأ باليمني اولا عند اللبس - 00:12:18

وباليسرى عند الخلق فقالوا هذا دليل على تكريم اليمنى فإذا كانت اليمنى مكرمة يبدأ بها باللبس الذي فيه الوقاية ويبدأ بالنسبة للخلع الذي فيه ازالة الوقاية ولا شك ان الوقاية تكريمه - [00:12:37](#)

قالوا فإذا كانت اليمنى تقدم في باب التكريم واليسرى تقدم في نفسه كما دلت عليه السنة من سورة النعل قالوا فانه ينبغي لها ان تقدم عند الدخول الخلاء المسرى. وعند الخروج اليمنى لانه خرج الى اكمل وافضل من - [00:12:58](#)

الخلاء الله خفف عنه ما يجده من الم الذى فناسب انه يسأل الله تعالى ان يخفف عنه الذنوب نعم. انا مبتدأ بس اليوم واعتماده لها لا واعتماده واعتماده على رجله اليسرى - [00:13:21](#)

يعنى يسن عند قضاء الحاجة ان يعتمد على رجل اليسرى نعم لان النبي عليه الصلاة والسلام امر اصحابه ان يعتمدوا على الرجل اليسرى وينصب اليمنى وينصب اليمنى هذا ما استدل به الاصحاب - [00:13:44](#)

ولكن هذا الحديث ضعيف واستدلوا بعلة علوا بعلة قالوا انه اسهل يقول للحاج انه يعتمد يرحمك الله انه يعتمد على اليسرى وينصب اليمنى وعلوا له علة ثانية وهو ان اعتماده في هذه الحال - [00:14:07](#)

وعلى قضاء حاجة اليسرى دون اليمنى يكون هذا من باب اكرام اليمين من باب اكرام العلم تأمل الحديث ضعيف لا تقوم به حجة واما انه اسهل لخروج الخارج فهذا يرجع فيه الى الاطباء - [00:14:34](#)

الفقهاء قالوا انه اسهل فان ثبت هذا طيب فهو يكون من باب مراعاة الصحة واما كونه من باب اكرام اليمين لبعدها فهذا نعم العلة هنا ظاهرة لكن فيه نوع من المشقة - [00:15:01](#)

فيه نوع مشقة كبيرة اذا نصبت اليمنى واعتمدت على اليسرى لا سيما اذا كان الرجل كثير اللحن نعم او ضعيف الجسم او كبير السن يعني يتتعب في اعتمادها اليسرى ويتعجب ايضا في نصف اليمنى - [00:15:20](#)

ولهذا لو قال قائل ما دامت المسألة ليس فيها سنة عن الرسول عليه الصلاة والسلام فان كون الانسان يبقى على طبيعته معتمدا على رجلين كتيهما هو الاولى وهو اليسرى وعلى كل حال يرجع في هذا الى مسألة الطب اذا كان الاخ عنده علم في هذا - [00:15:42](#) هاه يعني ما فيها اي نعم نعم طيب الاعتماد على اليسرى وبعد ذلك يعود على من على قاضي الحاجة في فضاء اي في مكان ليس فيه جدران - [00:16:06](#)

او اشجار ساترة او حكمات او جبال يبعد في الفضاء الى اي مدى حتى يستتر في حديث المغيرة بن شعبة قال ان النبي عليه وهو في الصحيحين قال فانطلق حتى توارى عنى فقضى حاجته - [00:16:37](#)

انطلق حتى توارى عنى فقضى حاجته هذا هو الدليل واياضًا فان فيه من المرءة والادب ما هو ظاهر والمراد لقوله بعد الفضاء حتى لا يرى جسمه واما قول المؤلف واستثاره - [00:17:02](#)

فاستثاره هذه معطوفة على يستحب والمراد استثار بدنك كله واما استثاره بالنسبة للعورة فهو امرها؟ واجب يجب ان يستتر بالنسبة لعورتهم واما بالنسبة لجميع جسده فهو اولى وافضل لما تقدم من حديث المغيرة نعم - [00:17:26](#)

ها نعم على على نائب الفاعل في قوي. نعم الذين اي نعم يشمل لقى البول ثبت انه قضى حاجته على الزبالة. يعني حذيفة وهو يراه وهو الى جنب عقبيه لكن لعل هذا لحاجة - [00:17:51](#)